درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة

سهير حمود بيراني[i]
أ.د.صالح ناصر عليمات[ii]
د.أمل شحادة الناطور[iii]

تاريخ الاستلام
2023/12/27
تاريخ القبول
2024/2/6

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتمَّ تطبيقها على عينة قوامها (171) مديرًا ومديرة، و(384) معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج أنَّ درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.76)، وبينت النتائج أنَّ مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر جاء بمستوى كبير، بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.75). وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي ومستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون استمرار مديري المدارس داخل الخط الأخضر في توظيف التعليم الريادي لدى الطلبة لدوره في اكساب الطلبة مهارة التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، ومهارة الابتكار، بما يُسهم في تنمية مهاراتهم القيادية في العمل الجماعي، والاتصال والتواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وإدارة الوقت.

الكلمات المفتاحية: درجة تطبيق، التعليم الريادي، المهارات القيادية، مديرو المدارس، الخط الأخضر.

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك
[iii] جامعة اليرموك

The degree of implementation of entrepreneurial education by secondary school principals within the green line and its relationship to the development of students' leadership skills

Abstract

The study aimed to identify the degree to which secondary school principals within the Green Line applied entrepreneurial education and its relationship to developing leadership skills among students. The descriptive, correlational approach was used, and the questionnaire was a tool for collecting data, as it was applied to a sample of (171) male and female principals, and (384) male and female teachers. The results showed that the degree of implementation of entrepreneurial education by secondary school principals within the Green Line was to a large degree, with an arithmetic mean (3.56) and a standard deviation (0.76). The results showed that the level of development of leadership skills among students in secondary schools within the Green Line was at a significant level, with an arithmetic mean (3.52), and standard deviation (0.75). The results revealed the existence of a positive, statistically significant correlation at the significance level (α=0.05) between the degree of application of entrepreneurship education by secondary school principals within the Green Line and the level of development of students' leadership skills. In light of the results of the study, the researchers recommend that school principals within the Green Line continue to employ entrepreneurial education among students for its role in providing students with the skill of creative thinking, problem-solving, and the skill of innovation, which contributes to developing their leadership skills in teamwork, communication, and communication. Decisions, problem-solving, and time management.

Keywords: application degree, entrepreneurial education, leadership skills, school principals, the green line.

مقدمة

تُمثل المؤسسات التعليمية الدافع الرئيس لعملية التنمية في المجتمع؛ ويعوَّل عليها إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال مخرجات لها قدرات إبداعية تدير عملية التنمية. ومن التحديات السائدة في المجتمعات ارتفاع معدلات البطالة التي فرضت عليها وضع حلول جذرية وفق إستراتيجيات تُسهم في التغلب على تلك التحديات، ومن ضمن الحلول التي أثبتت فعّاليتها تشجيع المؤسسات والأفراد على ريادة الأعمال، والعمل على تطوير برامج ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية؛ لأثرها الإيجابي في معدلات التوظيف والابتكار، وكذلك لمواجهة الطلب المتزايد من الطلبة على التعليم العالي، وتلبية احتياجاتهم ومصالحهم، وربط المؤسسات التعليمية ببيئتها المتغيرة.

والتعليم الريادي يُعد الوسيلة المعتمدة في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم؛ ليصبحوا مُبادرين، يملكونَّ القدرة والإرادة لتحويل الأفكار والمبادرات إلى مشروعات ناجحة، وبالتالي يفتح هذا آفاقًا أخرى للنظر في إدارة المعرفة والانخراط في المجتمع، والالتحاق بسوق العمل الذي يُلاءم التطور المعرفي المحلي والعالمي؛ لذلك يجب أن يكونَّ هناك صدى للتعليم الريادي داخل المدارس يتم من خلاله تأهيل الطلبة وتنمية مهاراتهم القيادية بما يُمكنهم من اغتنام الفرص بما يتناسب مع متطلبات هذا العصر (الناقة، 2023).

ويُركز التعليم الريادي كما بينَّ (بن داده، 2020) على تشجيع وتنمية الاستقلالية والابتكار والمخاطرة والمهنية في العمل، وتنظيم الوقت وغيرها من المهارات الهامة، وللتعليم دورٌ مهم في بناء المعرفة الخاصة بريادة الأعمال، وتدريس المفاهيم العلمية التي يُبنى عليها، مثل: استخدام أسلوب التعليم التطبيقي في التدريس. ويرى سابتونو وآخرون (Saptono et al., 2020) أنَّ التعليم الريادي يُسهم في إعداد وتأهيل الموارد البشرية، ويُساعد على تنمية قدرات المتعلم ليصبح مواطنًا فعّالًا لبناء الوطن وخدمته، والتفاعل مع بيئة العمل المحيطة به بشكل إيجابي، والعمل على إعداد أفراد رياديين قادرين على العمل في وظائف مختلفة بالمجتمع، ويُسهمونَ في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

والتعليم الريادي لا يقتصر على عملية إكساب الطلبة المهارات الريادية، ولكن يقوم على زيادة التحفيز والإلهام في التعلم، وتطور الإبداع والثقة في النفس في نواحي مختلفة من الحياة، استعدادًا لمسارات العمل والوظيفة، ومما لا شك فيه أن تحفيز الروح الريادية في التعليم يتجاوز حدود إنشاء الأعمال والربح المالي، ليشمل الارتباط برفاهية المجتمعات، والحد من الفقر والتنمية المستدامة؛ الأمر الذي يؤكد أنَّ مجال الريادة تطور بشكل كبير من خلال الكم والكيف في البحوث التي تناولت أثره في تطوير اقتصاديات التعليم (صبري ومحمود، 2015).

وأشار عواد (2019) أنَّ التعليم الريادي يُساعد على تنمية مجموعة من المهارات والصفات الريادية والقيادية لدى الطلبة؛ ولتحقيق ذلك يتوجب على مديري المدارس توظيف مهارات التعليم الريادي في العملية التعليمية، ومنها: مهارات مرتبطة بالأعمال، كالتخطيط والتنفيذ والتوجيه والرقابة، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الاتصال والتشبيك، وبناء العلاقات، والإقناع والتفاوض، ومهارات المخاطرة، واتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد والتحليلي وحل المشاكلات، والثقة بالنفس، والعمل الجماعي ضمن الفريق، والمثابرة، والاستقلالية، وتحقيق الدافعية العالية، والقيادة، ومعرفة المهن الريادية المتوفرة في سوق العمل.

وفي ذات السياق أشارت الشمري (2020) أنَّ مدير المدرسة الريادي الطامح لنشر مبادئ التعليم الريادي في مدرسته يجب أنَّ يكون مستقلًا ويصنع قراراته بنفسه، ويفعل الأشياء التي تُسهم في

إكساب الطلبة أساليب التعليم الريادي بمّا يتناسب مع تحقيق رؤية الوزارة ورسالتها، ويكون واثقًا من نفسه قادر على صنع الخيارات بشكل جماعي وفردي، والبُعد عن القرارات ضعيفة الجدوى والتأثير، ولديه الإصرار لتحقيق الأهداف الجوهرية، علاوة على أنه موجه بالهدف، فهو يعرف ما يريد وقادر على التركيز في تحقيقه، ولديه الحافز لوضع معايير خاصة به وتحقيقها، ويُفكر دائمًا عن حلول جديدة للمشكلات، ويتخذ القرارات اللازمة لنجاح مدرسته ومؤسسته، ومتابع عن قرب التكنولوجيا المتجددة التي تعينه على إنجاز عمله بكفاءة واقتدار، فالكثير من التكنولوجيات يمكن أن تساعد في العديد من أنشطة الأعمال الريادية، حتى يتسنى له القيام بعمله بكفاءة.

وللمدير الدور الرئيس في المدرسة، وتقع عليه مسؤولية إدارة العمليّات والأفراد، ومن وظائفه أيضًا رعاية الطلبة والحفاظ عليهم، وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف العمليّة التعليميّة الريادية، ومواكبة التغييرات والتطورات الحاصلة، وتبنّي الأساليب الحديثة في عمله الإداري، وبناء البرامج وفق متطلّبات العصر، وتوظيف الإمكانات المتاحة لتوفير البيئة الريادية ومتطلّباتها الضروريّة وإدارتها بأفضل وجه، وحشد الإمكانيات المتوافرة لتنمية المهارات القياديّة لدى الطلبة من أجل إعدادهم وتهيئتهم وفق متطلّبات المجتمع (آل صبرة، 2018).

والمتفحص للنظريات المتعلقة بالإدارة المدرسية يُلاحظ أنَّ معظمها يضع مدير المدرسة في موقع إستراتيجي، فهو المسؤول الأول عن نجاح المدرسة في الوصول إلى أهدافها وتربية أبنائها، وهو المنظم لعلاقات كل العناصر التي ترتبط بالمدرسة من موارد مادية وبشرية. ويُعد مدير المدرسة بصفة عامة، أهم عناصر الإدارة، فهو القائد الإداري والأكاديمي للمدرسة، والذي له استقلالية جديرة بالاعتبار في تقرير تنظيمها ومناهجها والهيئة القائمة عليها، فالمدير له تأثير كبير في المعلم وعلى كيفية تنمية شخصيته وتعديل سلوكه (Riani & Ain, 2022). والدور الجديد لمدير المدرسة يفرض عليه القيام بتطوير الطلبة وإكسابهم المهارات القيادية؛ ليصبحوا باحثين ومحللين ومستفيدينَّ من المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يزودهم بها معلميهم. فالإدارة الواعية هي القادرة على تفعيل دور الطلبة وتنظيم جهودهم، وتحسين مستوى أدائهم من أجل النهوض بالعملية التربوية كمًا وكيفًا، وصولًا لتحقيق نتاجات تسمو بالمجتمع نحو الرفعة والازدهار (Garris, 2020).

وانسجامًا مع ذلك تُمثل تنمية المهارات القيادية أهمية كبيرة لدى الطلبة، فهم من سيُصبحونَّ قادة المستقبل، وتنمية مهاراتهم أصبحت تلقى اهتمام المؤسسات التربوية والمجتمعية على حدٍ سواء كونها تُمثل ضرورة مستقبلية. والقيادة ليست أمرًا سهلًا، فلا يُمكن لأي فرد أنَّ يمتلك القدرة في التأثير في الآخرين بسهولة، ولا تأتي هذه القدرة للفرد من فراغ، بل هي نتاج تجارب يحصل عليها من عدة مصادر، فهي نتاج صفات شخصية، ونمط للتصرف، وتكيف مع البيئة والموقف المحيط (خضر، 2022). وأشارت دراسة كايونو وآخرون (Cahyono et al., 2023) إلى فعّالية القيادة المدرسية في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة نحو تطوير قدراتهم القيادية، وشملت: مهارة تحمل المسؤولية، ومهارة المشاركة التطوعية، ومهارة فن الحوار وإدارة الوقت، ومهارة التواصل والاتصال، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة العمل ضمن فريق؛ لتوجيه الطلبة.

والمهارات القيادية كما بينها محروس (2020) من العناصر المهمة تؤدي إلى الارتقاء بشخصية الطلبة، وتُساعدهم على تنمية مهاراتهم وخبراتهم الأمر الذي يؤدي إلى رفع قدراتهم في التكيف مع متغيرات الحياة المعاصرة، فالتعليم الريادي الذي توفره الإدارة المدرسية للطلبة يجعلها مجتمعًا متكاملًا يُدَّرب فيه الطلبة على تبني المهارات القيادية، ويكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب

المجتمع الحديث بتطوراته التكنولوجية، وتغرس فيهم روح الجماعة، وتُدَّريبهم على القيادة والتشاور والتعاون والتفاهم المتبادل، وتدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات وما يقابلهم من مشكلات وما يتحملونه من مسؤوليات، وتحفيزها بشكل سليم لتحقيق الشخصية المتكاملة للطلبة. وأكدت دراسة كينيدي وساندبيرج (Kennedy & Sundberg, 2020) أنَّ إكساب الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين القيادية يُساعد في تمتعهم بروح القيادة، والثبات الانفعالي، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، ويمتلكونَّ القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم.

ومن هذا المنطلق حرصت التربية الحديثة بمفاهيمها السيكولوجية على بناء الطلبة بناءً متوازن ومتكامل نفسيًا واجتماعيًا وعقليًا، وأكدت أيضًا على تلبية الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للطلبة في العملية التعليمية؛ لتحقيق الازدهار والتكامل في شخصيتهم، وحرصت كذلك على تنمية الخصائص الإنسانية الخلاقّة، مثل: الذكاء، والقدرة على الإبداع والتعلم والتفوق، والإنجاز والعمل في كافة ميادين الحياة المختلفة (يونس، 2017). وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على ضرورة تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة؛ كدراسة مومبوركيت (Mombourquette, 2017) التي أظهرت أنَّ تعليم المهارات القيادية للطلبة تُسهم في تحقيق رؤى المدرسة ورسالتها، وتُساعد في تشكيل شخصية الطلبة من الناحية القيادية التي تؤمن بمتغيرات وخصائص المجتمع الحديث من تجديد ونمو ورشد وتقدمية.

وفي المدارس العربية داخل الخط الأخضر تزايد الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه، والتأكيد على استمرار تطويره؛ حيث اتجهت وزارة التربية إلى تطوير برامجها ورعايتها للتميز والإبداع التربوي بما يحقق مخرجات على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، وقد شرعت وزارة التربية بتزويد الطلبة المهارات والمعارف والخبرات الضرورية المطلوبة في ظل التقدم المعرفي والتكنولوجي، وجعل الطلبة مؤثرين في مجتمعاتهم، ومتمكنينَّ من التكيف مع بيئتهم الداخلية والخارجية، واكسابهم المهارات الريادية والقيادية، وإكسابه مهارات حل المشكلات بطريقة إبداعية. وهذا الدور مناط بشكل رئيس بقادة المدارس، والمعلمين، والمناهج الدراسية، والأنشطة التي تعقدها المدرسة للطلبة، وهذا كُله يُسهم في توظيف التعليم الريادي للطلبة الأمر الذي ربما يُسهم في تنمية المهارات القيادية لديهم، والمتمثلة في مهارة الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُشكل التعليم الريادي أحد المتطلبات الأساسية التي وجهت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر إلى الأخذ بها وتوظيفها في العملية التعليمية لتحسين جودة مخرجاتها التعليمية؛ ممّا حتمَّ عليها البحث وبشكل مستمر عن أساليب ومداخل يمكن من خلالها تطوير النظم التعليمية، وزيادة قدرتها على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وإعداد الأجيال القادرة على التعامل مع هذه المتطلبات؛ إذ بينت نتائج دراسة دويفيدي سريفاستافا (Dwivedi & Srivastava, 2021) أنَّ المرحلة الثانوية تُظهر بوضوح مهارات الطلبة الريادية، ومقدرتهم واستعدادهم على أداء أنواع معينة من الأعمال الواجب عليهم القيام بها، فالكثير من طلبة المرحلة الثانوية يتسمون بطاقات هائلة وكامنة توجبَّ التنقيب عنها واكتشافها. وكشفت دراسة أرياني وزهيري (Ariyani & Zuhaery, 2021) أنَّ القيادة الريادية والمبتكرة التي يُمارسها مديري المدارس تُعد أهم العوامل الحاسمة في العملية التعليمية، وتُسهم في اكساب المهارات القيادية للطلبة.

ومن خلال عمل إحدى الباحثين معلمة في المدارس العربية الثانوية داخل الخط الأخضر تبينَّ لها أهمية مديري المدارس في تهيئة بيئة مدرسية داعمة لتعلُّم الطلبة، وبالتالي أصبح من الضروري تفعيل دورهم في تطبيق التعليم الريادي بما يُساعد على إكساب الطلبة أساسيات ريادة الأعمال، والمهارات الريادية والقيادية، وأنَّ طلبة المدارس يمتلكونَّ طاقات ومواهب وإبداعات يُمكن الاستفادة منها في حال وجد من يوجهها ويرعاها ويُنميها، وتمَّ اختيار المرحلة الثانوية من التعليم بسبب طبيعة هذه المرحلة وأهميتها، فمنها تتشكل الهوية لدى الطلبة وتتشكل أنماط التفكير لديهم، ولما لهذه المرحلة من خصوصية وأهمية في بناء جيل من الطلبة واعٍ مثقف علمي ملتزم بمبادئه الدينية قادر على تحمل المسؤولية، ومحافظ على هويته العربية، ويستطيع أن يشارك في عملية بناء وطنه، وهذا لا يتم إلا من خلال توظيف التعليم الريادي وأهميته في اكتشاف المهارات القيادية لدى الطلبة والعمل على تنميتها. وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
2- ما مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين المعلمين؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي ومستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة؟

أهداف الدارسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي من وجهة نظر المديرين والمعلمين.
- التعرف إلى مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين المعلمين.
- بيان العلاقة الارتباطية بين درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي ومستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة.

أهميّة الدّراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من جانبين، هما:

أولًا: الأهميّة النّظريّة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو التعليم الريادي والمهارات القيادية وإبراز العلاقة بينهما، وتكمّن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت موضوع تطبيق التعليم الريادي وعلاقته بتنمية المهارات القيادية على المستوى المحلي أو العالمي، وتعود أهمية الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية بما توفره من معلومات حول مفهومي التعليم الريادي وتنمية المهارات القيادية، والتي يُمكن أن تعود بالفائدة على الباحثين، ومديري المدارس، والمعلمين، والطلبة.

ثانيًا: الأهمية العمليّة: من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الآتي:

- المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والقائمين على إعداد برامج تدريب المديرين في المدارس الثانوية؛ وذلك بتعزيز موضوع التعليم الريادي وأهمية تطبيقه في المدارس.

- مديري المدارس الثانوية؛ وذلك من خلال اطلاعهم على أهمية تطبيق التعليم الريادي في المدارس، ودوره في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة.
- المعلمون في المدارس داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بدرجة تطبيق مديريهم للتعليم الريادي وتأثيره في مستوى إكساب الطلبة للمهارات القيادية بما ينسجم مع الرؤى والأهداف المدرسية الموضوعة.
- الطلبة أنفسهم من خلال استثارة دافعيتهم نحو ريادية الأعمال، وإكسابهم المهارات القيادية التي تُعينهم على الاستمرار في العملية التعليمية، والالتحاق بسوق العمل.
- طلبة الدراسات العليا والباحثين؛ وذلك من خلال في فتح المجال أمامهم في إثارة موضوعات أخرى ترتبط بالتعليم الريادي وتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **التعليم الريادي اصطلاحًا بأنه**: "تمكين الطلبة من التفكير والإبداع والابتكار، والتعرف إلى الفرص المتاحة، وتحويل هذه الفرص إلى واقع، حيث أصبح التركيز في التعليم الريادي على اكتساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي، والابتكار، والعمل على حل المشكلات، وذلك بغض النظر عمّا إذا كان الطالب ينوى ممارسة العمل الريادي، أو الالتحاق بوظيفة بالشركات والمؤسسات، أم الاستمرار في التعليم العالي" (المحمدي، 2023، 29). **ويُعرف التعليم الريادي إجرائيًا بأنه**: التعليم الذي يمكن الطلبة من اكتساب مهارات التفكير الإبداعي، والابتكار، وحل المشكلات؛ من خلال توفير البيئة التعليمية التي تُساعد على التشجيع والرعاية والاهتمام، وتنمية المواهب، والابتكار لدى الطلبة بمّا يؤهلهم لاكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة لسوق العمل التنافسي على المستويين القومي والدولي، وقيست من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.
- **المهارات القيادية اصطلاحًا**: "مجموعة من السلوكات والأنشطة التي تساعد الطلبة في تحقيق أهدافهم وإنجاز مسؤولياتهم، كالقدرة على الاتصال والتواصل، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والعمل بروح الفريق لتحقيق الأهداف القيادية المنشودة" (خضر، 2022، 126). **وتعرّف المهارات القياديّة إجرائيّا بأنها**: المهارات التي يكتسبها الطالب خلال المرحلة الثانوية، والتي تستهدف بناء شخصيته، وتجمع بين الشجاعة والثقة بالنفس، وتُسهم في إكسابه أسلوبًا يضم القدرات، والخبرات، وتحمّل المسؤولية، والإبداع، والابتكار، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والسعي إلى رسم المستقبل وتحقيق الأهداف المطلوبة منه، وقيست من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت لهذا الغرض.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي**: درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة.
- **الحد البشري**: اقتصرت الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين.

- **الحد المكاني**: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزماني**: تمَّ تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022-2023).

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات التي تناولت متغير التعليم الريادي

كشفت دراسة أحمد والعاني (2020) عن ممارسات مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي لتطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة بسلطنة عمان، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (306) من المديرين ومساعديهم والمعلمين في جميع محافظات سلطنة عُمان. أظهرت النتائج أنَّ ممارسات مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي لتطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة بسلطنة عمان جاء بدرجة عالية، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسات مديري مدارس التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة في متغير الجنس لصالح الإناث، وفي متغير المسمى الوظيفية لصالح المديرين والمساعدين.

هدفت دراسة أرياني وزهيري (Ariyani & Zuhaery, 2021) إلى دراسة وتحليل مدى تطبيق مدير المدرسة للابتكار والقيادة الريادية في تهيئة بيئة تعليمية ريادية للطلبة في إندونيسيا. تمَّ إجراء البحث نوعيًا من خلال دراسة الحالة. وتمَّ جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة والدراسة التوثيقية مع (23) فردًا، وأظهرت النتائج أن مدير المدرسة قام بتطبيق القيادة الريادية باستخدام مبدأين رئيسين لتهيئة بيئة تعليمية، هما: ينظم المدير النمو التنظيمي من خلال التحسين والتواصل والتحفيز والمراقبة والتحكم والقدوة والتمكين، ويقوم المدير ببعض الابتكارات من خلال عدة خطوات، وهي: بناء الرؤية، وتطوير الموظفين، وإعادة الهيكلة، وهذا النوع من القيادة يمكن أن يهيئ بيئة تعليمية مريحة وممتعة.

أجرى جاكسون وكين وغارفيس (Jackson, Keane & Garvis, 2023) دراسة لتحليل تعليم ريادة الأعمال في المدارس الثانوية الأسترالية لتعليم الجيل القادم من المبتكرين. استخدم المنهج النوعي، حيث تمَّ إجراء مجموعة من المقابلات مع (22) مديرًا ومعلمًا في المدارس الثانوية الأسترالية، وأظهرت النتائج أنَّ التعليم المدرسي الريادي يوفر للطلبة فرصًا لتطوير مجموعة من الكفاءات الريادية، مثل: الكفاءة الذاتية، والإبداع، وحل المشكلات، والثقة، وعادات التعلم مدى الحياة التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم. وبينت النتائج كذلك أنَّ هناك توجيهات لتدريس مهارات ريادة الأعمال في المدارس الأسترالية لإعداد الطلبة للحياة والمساهمة في مستقبل العمل. علاوة على ذلك، لا توجد سياسة إلزامية للاعتراف بمكانة وقيمة تعليم ريادة الأعمال في المناهج المدرسية الأسترالية، وهذه المهارات لم يتم تطويرها أو تقييمها رسميًا في المدارس.

وهدفت دراسة دشة وزايدي وشوكال (2023) إلى تسليط الضوء على دور وإسهامات التعليم الريادي في تفعيل المقاولاتية بشكل عام في أوساط الطلبة على وجه الخصوص بوصفهم الطرف الأكثر قدرة وكفاءة على الإبداع والابتكار، ومن ثم الولوج إلى قطاع المقاولات والمساهمة في تهيئة الثروة ودعم الاقتصاد، وتتناول هذه الدراسة شقين أحدهما نظري؛ تمَّ فيه التطرق للأدبيات النظرية للموضوع، والآخر تطبيقي تم فيه عرض أحد التجارب الناجحة في هذا المجال ألا وهي مبادرة الاستثمار وريادة الأعمال في التعليم العام والجامعي "ريادي" كنموذج ناجح، والتي تعد

إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني (2020) المنفذة في وزارة التعليم السعودية. وقد خلصت الدراسة إلى أن مبادرة ريادي تُسهم بشكل كبير في إكساب الطلبة مهارات سوق العمل، وترسيخ ثقافة المقاولاتية، وتحفز الطلبة على العمل الحر والاستثمار في مشاريع خاصة بهم، وتوفير البيئة الحاضنة والملاءمة لهم للإبداع والابتكار، ودعمهم للاستثمار في التنمية الاقتصادية من خلال مشاريع فعلية تقدم منتجات وخدمات في شتى المجالات الصناعية والخدمية والتجارية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت متغير المهارات القيادية للطلبة

سعت دراسة ذيباني (2018) التعرف إلى دور مدير المدرسة في تنمية المهارات القيادية (المبادأة والابتكار، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية) لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين، والكشف عن معوقات قيام مدير المدرسة بأدواره في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة المدارس الثانوية. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على جميع مجتمع الدراسة الذي اشتمل على جميع مديري المدراس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (139) مديرًا ومديرة. أظهرت النتائج أنَّ دور مدير المدرسة في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة عالية، حيث يأتي دور مدير المدرسة في تنمية مهارة تحمل المسؤولية بالمرتبة الأولى، يليها دور مدير المدرسة في تنمية مهارة المبادأة والابتكار، وفي الأخير دور مدير المدرسة في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

أجرى دميربيلك (Demirbilek, 2022) دراسة للتعرف إلى التوقعات القيادية لدى طلبة المدارس الثانوية التركية في سياق مديري المدارس، وفي هذا السياق، أجريت مقابلات جماعية مركزة مع (16) طالبًا يدرسون في مستويات دراسية مختلفة في البحث الذي تم إجراؤه بتصميم ظاهري، وتم إخضاع البيانات التي تم الحصول عليها لتحليل المحتوى. أظهرت النتائج أن التوقعات القيادية للطلبة من مديري المدارس تبلورت في أربعة محاور فرعية، وهي: (السلوك، والقيم، والمهارات والقدرات، والخصائص)، ووفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها فإن الطلبة يتوقعونَ من مديري المدارس حول القيادة الآتي: في الموضوع الفرعي للسلوك؛ يتوقعون الأفكار الأكثر انضباطًا وتقديرًا، ويتوقعون أكبر قدر من العدالة والتسامح والتفاهم في الموضوع الفرعي القيم، ويتوقعون الخبرة الأكثر احترافية في الموضوع الفرعي للمهارات والقدرات، ويتوقعون أكثر رحمة وإخلاصًا في الخصائص الفرعية.

هدفت دراسة كايونو وآخرون (Cahyono et al., 2023) إلى تحليل إستراتيجيات تعليم المهارات القيادة الفعّالة لدى طلبة المدارس الحومية في إندونيسيا في المدارس. استخدم المنهج النوعي، وتضمنت تقنيات جمع البيانات الاستماع وتسجيل المعلومات المهمة مع (30) من المديرين والمعلمين. أظهرت النتائج أن تعليم القيادة في المدارس يُعد إستراتيجية مهمة في بناء جيل من الطلبة المؤهلين؛ ولتحقيق هذا الهدف، هناك حاجة إلى برنامج شامل ومتكامل في المناهج المدرسية، مثل: غرس القيم القيادية في وقت مبكر، وتوفير التدريب على القيادة للطلبة، وإنشاء برامج التوجيه والتطوير الذاتي، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة القيادية في المدرسة.

وسعت دراسة أبو ناصر (Abunaser, 2023) إلى استكشاف واقع دور المعلمين ومنسقي الطلبة الموهوبين في تنمية قدراتهم القيادية في مدارس الأحساء الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمنسقين والطلبة، وأُستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات؛ إذ وزِّعت على عينة مكونة من (75) طالبًا في المرحلة الثانوية، و(53) معلمًا ومنسقًا، وأظهرت النتائج أن

دور المعلمين والمنسقين في تنمية القدرات القيادية للطلبة الموهوبين جاء بدرجة عالية جدًا من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمنسقين.
وهدفت دراسة غفور (Ghafoor, 2023) التعرف إلى دور الأساليب القيادية في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة المرحلة الثانوية في الباكستان. واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات؛ إذ طُبقت على عينة قوامها (200) طالبًا وطالبة. وكشفت النتائج أن القادة التحويليين كانوا أفضل بكثير في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، أي التواصل والإبداع والتفكير النقدي والتعاون بين الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

شكلت الدراسات السابقة المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة التي وجهت الباحثين في دراستهم الحالية من حيث تحديد المشكلة وصياغتها ومنهجيتها ومجتمعها ومتغيراتها والإجراءات الملاءمة لتحقيق أهدافها، علاوة على أن تلك الدراسات وجهت الباحثين نحو العديد من المراجع والبحوث والدراسات المناسبة، ومكنتهم من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية، وكذلك الاستفادة منها في مناقشة النتائج، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها. وقد تميزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها وزمانها؛ إذ إنها ركزت على درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة، وفي حدود اطلاع الباحثين تُعد هذه الدراسة من الدراسات العربية الحديثة التي تناولت هذا الموضوع. كما أن هذه الدراسة تميزت بمتغيراتها، ومكان التطبيق.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تمَّ اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، نظرًا لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المديرين والمديرات والمعلّمين والمعلّمات العاملين داخل المدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، في السنة الدراسية 2023-2022، والبالغ عددهم (11699) مديرًا ومعلمًا من كلا الجنسين وفق معطيات وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.

عينة الدراسة: تمَّ اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وتكونت من (171) مديرًا ومديرة، و(384) معلمًا ومعلمة، وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه.

أداة الدراسة

طَوَّر الباحثون استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، أما الجزء الثاني فتكون من محورين، هما: المحور الأول: لقياس التعليم الريادي، أما الثاني: لقياس مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة. وبغرض صياغة فقرات المحور الأول (درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي)، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: أحمد والعاني (2020)، ودراسة دشة وزايدي وشوكال (2023)،

ودراسة جاكسون وكين وغارففيس (Jackson, Keane & Garvis, 2023)، حيث تّم التوصل إلى صياغة (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ هي: مجال إكساب مهارات التفكير الإبداعي وله (9) فقرات، ومجال إكساب مهارة الابتكار وله (9) فقرات، ومجال إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي وله (9) فقرات. ولصياغة فقرات المحور الثاني (مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة)، تمَّ الرجوع لدراسة كل من: ذيباني (2018)؛ ودراسة غفور (Ghafoor, 2023)، حيث اشتمل المحور على (35) فقرة توزعت على خمس مجالات؛ هي: مجال مهارة الاتصال والتواصل وله (7) فقرات، ومجال مهارة إدارة الوقت وله (7) فقرات، ومجال مهارة حل المشكلات وله (7) فقرات، ومجال مهارة اتخاذ القرارات وله (7) فقرات، ومجال مهارة العمل الجماعي وله (7) فقرات.

صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة؛ تمَّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، وإدارة التعليم العالي، والمناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، في عدد من الجامعات، وعددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث الانتماء، ووضوح الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، والتي تمثلت بتعديل صياغة بعض الفقرات، حيت تم تعديل صياغة الفقرات (4، 7، 10، 15، 21)، وحذفت الفقرات (1، 5، 14)، من فقرات المحور الأول (درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي)، والتي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح عدد فقرات هذا المحور بصورته النهائية (24) فقرة. أما بالنسبة للمحور الثاني (مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة)؛ فقد تم تعديل صياغة الفقرات (9، 11، 14، 18، 21، 27)، وحذف الفقرات (3، 6، 15، 19، 24)، وبذلك أصبح عدد فقرات هذا المحور بصورته النهائية (30) فقرة.

صدق البناء للأداة

تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) مديرًا ومديرة ومعلمًا ومعلمة من العاملين في المدارس الثانوية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة، لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمحور وبالمجالات التي تتبع له، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمحور ككل (ن=30).

المحور الأول: درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي										
المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع	
		المجال	المحور			المجال	المحور			المجال	المحور
اكساب مهارات التفكير الإبداعي	1	0.76	0.60	اكساب مهارة الابتكار	9	0.78	0.75	اكساب مهارات حل المشكلات	17	0.80	0.72
	2	0.67	0.58		10	0.74	0.76		18	0.75	0.75
	3	0.88	0.80		11	0.73	0.70		19	0.79	0.76
	4	0.79	0.82		12	0.78	0.75		20	0.89	0.87
	5	0.79	0.68		13	0.84	0.77		21	0.80	0.75
	6	0.72	0.58		14	0.83	0.73		22	0.69	0.59
	7	0.67	0.59		15	0.80	0.77		23	0.75	0.72
	8	0.72	0.67		16	0.88	0.87		24	0.82	0.77
المحور الثاني: مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة											
المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع	
		المجال	المحور			المجال	المحور			المجال	المحور
مهارة الاتصال والتواصل	1	0.70	0.59		11	0.55	0.49	مهارة اتخاذ القرارات	21	0.89	0.57
	2	0.65	0.44		12	0.62	0.57		22	0.60	0.71
	3	0.88	0.62	مهارة حل المشكلات	13	0.84	0.65		23	0.86	0.59
	4	0.82	0.61		14	0.89	0.69		24	0.88	0.68
	5	0.81	0.65		15	0.70	0.68	مهارة العمل الجماعي	25	0.78	0.58
	6	0.74	0.67		16	0.86	0.70		26	0.89	0.76
مهارة إدارة الوقت	7	0.82	0.68		17	0.56	0.49		27	0.86	0.74
	8	0.82	0.53		18	0.57	0.63		28	0.82	0.71
	9	0.85	0.52		19	0.77	0.61		29	0.76	0.55
	10	0.73	0.70		20	0.88	0.54		30	0.83	0.74

جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)

يلاحظ من نتائج الجدول (1) أنَّ جميع المعاملات جاءت بدرجات مقبولة ودالة إحصائيًا. ولذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الأداة بمحوريها.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ حُسبت معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمحور، وحُسبت قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات ببعضها لكل محور، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمحور، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات في كل محور.

المحور الأول: درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي				
العلاقة	الإحصائي	اكساب مهارات التفكير الإبداعي	اكساب مهارة الابتكار	اكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي
اكساب مهارة الابتكار	معامل الارتباط	0.77**		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
اكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي	معامل الارتباط	0.73**	0.88**	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
الكُلي للمحور	معامل الارتباط	0.89**	0.96**	0.94**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00

المحور الثاني: مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة						
العلاقة	الإحصائي	مهارة الاتصال والتواصل	مهارة إدارة الوقت	مهارة حل المشكلات	مهارة اتخاذ القرارات	مهارة العمل الجماعي
مهارة إدارة الوقت	معامل الارتباط	0.86**				
	الدلالة الإحصائية	0.00				
مهارة حل المشكلات	معامل الارتباط	0.65**	0.75**			
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00			
مهارة اتخاذ القرارات	معامل الارتباط	0.72**	0.69**	0.53**		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00		
مهارة العمل الجماعي	معامل الارتباط	0.41*	0.53**	0.59**	0.78**	
	الدلالة الإحصائية	0.03	0.00	0.00	0.00	
الكُلي للمحور	معامل الارتباط	0.77**	0.76**	0.87**	0.75**	0.82**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط مجالات (درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي) مع محورها، وقيم معاملات الارتباط البينية للمجالات ببعضها بعضًا كانت مناسبة، حيث تراوحت قيم الارتباط مع المحور ككل بين (0.89-0.96)، أما الارتباطات البينية بين المجالات فقد تراوحت بين (0.73-0.88).
وأن قيم معاملات ارتباط مجالات (مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة) مع محورها ككل، وقيم معاملات الارتباط البينية للمجالات كانت مناسبة أيضا؛ حيث تراوحت قيم الارتباط مع المحور ككل بين (0.75-0.87)، أما الارتباطات البينية بين المجالات فقد تراوحت بين (0.41-0.86)، وتُعد هذه القيم ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الاستقرار (Test-Retest)، للأداة ومحوريها ومجالاتهما؛ فقد أُعيد تطبيقها على العينة

الاستطلاعية بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين قيم التطبيقين، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الاستقرار للأداة.

جدول (3): معاملات كرونباخ ألفا وثبات الاستقرار للأداة ومحوريها ومجالاتهما.

المحور الأول: درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي			
المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الاستقرار	عدد الفقرات
إكساب مهارات التفكير الإبداعي	0.88	0.94**	8
إكساب مهارة الابتكار	0.91	0.88**	8
إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي	0.90	0.91**	8
محور إدارة الذات	-	0.96**	24
المحور الثاني: مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة			
المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الاستقرار	عدد الفقرات
مهارة الاتصال والتواصل	0.85	0.95**	6
مهارة إدارة الوقت	0.83	0.98**	6
مهارة حل المشكلات	0.83	0.90**	6
مهارة اتخاذ القرارات	0.89	0.79**	6
مهارة العمل الجماعي	0.90	0.86**	6
محور الالتزام التنظيمي	-	0.95**	30

يُلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات محور (التعليم الريادي) تراوحت بين (0.88-0.91)، فيما تراوحت قيم ثبات الاستقرار لمجالات المحور نفسه بين (0.88-0.94)، ويلاحظ أيضًا أنَّ قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات محور (تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة) تراوحت بين (0.83-0.90)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة بين (0.79-0.98)، وجاء معامل ثبات الإعادة على محور مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة ككل (0.95). وتُعدّ هذه القيم مناسبة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

معيار تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة والمجالات التي تتبع لها والفقرات التي تتبع للمجالات، وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (0.80=5/1-5) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

جدول (5): المعيار الإحصائي لتحديد مستوى الأوساط الحسابية.

درجة الممارسة	مستوى الأداء	فئة الأوساط الحسابية
كبيرة جدًا	كبير جدًا	5.00-4.20
كبيرة	كبير	3.40-أقل 4.20
متوسطة	متوسط	2.6-أقل من 3.40
قليلة	قليل	1.80-أقل من 2.6
قليلة جدًا	قليل جدًا	1-أقل من 1.8

عرض النتائج ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها وفقًا لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أوّلًا. نتائج السؤال الأول ومناقشته الذي نصَّ على: "ما درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي على المجالات مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	إكساب مهارات التفكير الإبداعي	3.59	0.82	كبيرة
2	3	إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي	3.56	0.78	كبيرة
3	2	إكساب مهارة الابتكار	3.53	0.80	كبيرة
الدرجة الكُلية للمحور			3.56	0.76	كبيرة

يُلاحظ من النتائج بالجدول (4) أنَّ الأوساط الحسابية لمجالات محور درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي تراوحت بين (3.53-3.59)، وقد صُنّفت جميعها وفقًا لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، تفسر هذه النتيجة بأن غالبية مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر يمتلكون للمهارات والمقدرات والسمات الشخصية الريادية، التي تُمكنهم من التأثير في سلوكات المعلمين والطلبة، وحفزهم نحو تحقيق التطور والتقدم على مستوى الأنشطة، والفاعليات المدرسية من أجل تطوير الأداء المدرسي ككل. يُعزى السبب في ذلك إلى الجهود المبذولة من قبل الوزارة التي من شأنها أن تُسهم في تطبيق التعليم الريادي بشكل أكثر فاعلية لتحقيق مُخرجات تعليمية تتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي، وتُحقق رؤى وتطلعات وزارة التربية والتعليم. ويُعزى السبب في ذلك إلى سعي مديري ومديرات المدارس العربية داخل الخط الأخضر لبذل أقصى طاقاتهم لإكساب المجتمع المدرسي مهارات التفكير الإبداعي، ومهارة حل المشكلات، ومهارة الابتكار التي أصبحت من المتطلبات الرئيسة لبناء مجتمع مدرسي ريادي في العملية التعليمية أساسه المعرفة.

جاء في الترتيب الأول مجال (اكساب مهارات التفكير الإبداعي)، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين أنَّ الإدارة المدرسية تُسهم بشكل فعّال في تنمية التعليم الريادي في أوساطها التعليمية (المعلمين، والطلبة). فمن قبل المعلمين تقوم الإدارة المدرسية بعقد اللقاءات الحوارية مع المعلمين بشكل مستمر، وتُطلعهم على أحدث ما توصلَّ إليه الأدب التربوي في التعليم الريادي الإبداعي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، بالإضافة لدورها بتهيئة بيئة تعليمية ريادية مشعة على التفكير الإبداعي، وهذا التأهيل للمعلمين سينتقل من خلالهم للطلبة بوصفهم حلقة الوصل بين الإدارة المدرسية والطلبة الذي تسعى الإدارة إلى تنمية مستويات التفكير الإبداعي لديهم، وإطلاق مواهبهم وميولهم وقدراتهم الإبداعية. تلاه مجال (إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي) في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة. يُعزى

السبب في ذلك إلى أنَّ مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر يوظفونَّ كافة الأساليب الريادية وإستراتيجياتها لإكساب الطلبة مهارة حل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها، فيحرصونَ على طرح برامج توعوية للطلبة بالتعاون مع المعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي الرائدة في هذا الشأن، لبناء طالب قادر على مواجهة مشكلاته بطريقة ريادية إبداعية، ويُسهم في طرح الحلول المناسبة لها. وأخيرًا جاء مجال (إكساب مهارة الابتكار) في الترتيب الثالث، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري يشعرونَ بأهمية الابتكار في العملية التعليمية، ومساهمته في تطوير الاقتصاد، ورفع وتحسين جودة التعليم، وأهميته في تشجيع الطلبة على التفكير المستقل والابتكار وتطوير مهاراتهم التي تُعزز الابتكار لديهم في العملية التعليمة. ويُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري ومديرات المدارس يوجهونَ المعلمين؛ لتحفيز الطلبة على الابتكار والإبداع من خلال بناء القدرات العقلية لديهم، وصقل مهاراتهم واكتشاف مواهبهم لبناء جيل من الطلبة قادرين على الإبداع والابتكار والتميز في العملية التعليمية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد والعاني (2020) التي أظهرت أنَّ ممارسات مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي لتطبيق التعليم الريادي جاء بدرجة عالية، ودراسة أرياني وزهيري (Ariyani & Zuhaery, 2021) التي أظهرت أن مدير المدرسة يطبيق القيادة الريادية بدرجة كبيرة، ودراسة جاكسون وكين وغارففيس (Jackson, Keane & Garvis, 2023) التي أظهرت أنَّ التعليم المدرسي الريادي يوفر للطلبة فرصًا لتطوير مجموعة من الكفاءات الريادية، مثل: الكفاءة الذاتية، والإبداع، وحل المشكلات، والثقة، وعادات التعلم مدى الحياة التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم. وبينت النتائج كذلك أنَّ هناك توجيهات لتدريس مهارات ريادة الأعمال في المدارس الأسترالية لإعداد الطلبة للحياة والمساهمة في مستقبل العمل.

أ. مجال اكساب مهارات التفكير الإبداعي

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات لفقرات مجال (اكساب مهارات التفكير الإبداعي)، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إكساب مهارات التفكير الإبداعي) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	توفر بيئة إبداعية تسهم في تشجيع الطلبة على الإبداع	3.70	0.97	كبيرة
2	6	تُشجع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي الإبداع لدى الطلبة	3.65	1.02	كبيرة
3	2	تقدم الدّعم لأفكار الطلبة المبدعين والمبتكرين	3.60	0.96	كبيرة
4	3	توفر مناخ تعليمي يمنح الطلبة فرص يمكن استثمارها لتنمية مواهبهم الإبداعية	3.59	1.01	كبيرة
5	4	توفر بيئة تتضمن برامج لإكساب مهارات وتوليد أفكار إبداعية لدى الطلبة	3.58	0.99	كبيرة
6	5	بناء برامج عمل تهدف إلى تنمية القدرات الفردية لدى الطلبة	3.54	0.98	كبيرة
7	8	تُشرط الطلبة في الندوات واللقاءات مع التربويين المختصين بهدف توسيع دائرة المعرفة لديهم	3.53	0.99	كبيرة
8	7	تنمية حبَّ الاستطلاع لدى الطلبة	3.52	1.00	كبيرة
الكُلي لمجال إكساب مهارات التفكير الإبداعي من خلال التصحيح الذاتي			3.59	0.82	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال إكساب مهارات التفكير الإبداعي من خلال التصحيح الذاتي تراوحت ما بين (3.52-3.70). حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "توفر بيئة إبداعية تسهم في تشجيع الطلبة على الإبداع"، بمتوسط حسابي (3.70)، بدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك لوعي مديري المدارس بدورهم بضرورة الاهتمام بالطلبة وتطويرهم عقليًا وفكريًا وبدنيًا، وبالشكل الذي يمكنهم من ممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة، بطريقة إبداعية. كما أن مديري المدارس يمتلكونَّ رؤية واضحة ومحددة الأفكار من شأنها الإسهام في تطوير المدرسة ومرافقها؛ لتصبح البيئة المدرسية بيئة تعليمية مشجعة على الإبداع. بينما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على "تنمية حبَّ الاستطلاع لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.52)، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري المدارس يوفرونَ كافة الأدوات التعليمية التي تُسهم في تزويد الطلبة في فرص الاستكشاف كلًا حسب اهتماماتهم ورغباتهم، ويُشجعون لديهم حُب القراءة والاستطلاع، ويُخصصون وقتًا مناسبًا لممارسة ألعابهم التي تُشبع رغباتهم وتُلبي احتياجاتهم، وتُساعد على تنمية مهارة حب الاستطلاع.

ب. مجال اكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي)، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	ترسيخ الثقة بالنفس لدى الطلبة وتحمّل المسؤولية	3.63	0.95	كبيرة
2	17	رفع مقدرة الطلبة على التوقع والاستجابة للتغيرات	3.60	0.93	كبيرة
3	20	توعية الطلبة بتزويدهم بمفاهيم وثقافة العمل الجماعي	3.59	0.94	كبيرة
4	18	الكشف عن حاجات الطلبة واهتماماتهم لتوفير متطلباتهم	3.57	0.95	كبيرة
5	21	إكساب الطلبة مهارات الإدارة الذاتيّة وتطوير الذات	3.56	0.96	كبيرة
6	23	يُشرك الطلبة في حل المشكلات التي تعترضهم وتحول دونَ تطورهم	3.54	0.95	كبيرة
7	24	يستثمر الطاقات الإبداعية لدى الطلبة عن طريق الندوات التي تعتمد على التحليل والنقد والحوار	3.54	1.00	كبيرة
8	22	يفتح المجال للمناقشات أمام الطلبة حول المشكلات التي تواجههم	3.48	1.03	كبيرة
الكُلي لمجال إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي			3.56	0.78	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (6) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي تراوحت ما بين (3.48-3.63). جاء في المرتبة الأولى الفقرة (19) التي تنص على "ترسيخ الثقة بالنفس لدى الطلبة وتحمّل المسؤولية"، بمتوسط حسابي (3.63)، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري المدارس يُشجعون الطلبة على التعرف إلى نقاط القوة والضعف لديهم، يُمكنّهم من امتلاك المقدرة لمعالجة نقاط ضعفهم، وجعلهم

يتعرّفون إلى قيمتهم، ويُحفزونهم على كافة الإنجازات التي يقومون بها داخل مدارسهم، بالإضافة لذلك؛ فإن المديرين يخصصون جزءًا من وقتهم للجول مع الطلبة، والتعرف إلى الأشياء التي تمَّ تحقيقها ممّا يُساعد الطلبة على تطوير شعورهم بالإنجاز والثقة بالنفس. بينما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (22) التي تنص على "يفتح المجال للمناقشات أمام الطلبة حول المشكلات التي تواجههم"، بمتوسط حسابي (3.48)، وبدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري ومديرات المدارس العربية داخل الخط الأخضر يُخصصون جزءً من وقتهم للجلوس مع الطلبة والتعرف إلى المشكلات التي تواجههم، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن تلك المشكلات بحرية تامة، والإسهام بوضع الحلول المناسبة لها ممّا يُسهم في بناء طلبة يمتلكون مهارة حلّ المشكلات للمشكلات التي تواجههم.

ج. مجال إكساب مهارة الابتكار

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (اكساب مهارة الابتكار)، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إكساب مهارة الابتكار) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	العمل على رفع المقدرات المعرفية لدى الطلبة	3.67	0.94	كبيرة
2	10	تصميم مناهج دراسية تشجع الطلبة على المبادرة والابتكار	3.57	0.96	كبيرة
3	15	تنمية خيال الطلبة وعدم الخوف من تجربة أشياء جديدة	3.53	1.02	كبيرة
4	11	توفير بيئة داعمة للتعلم لتنمية المهارات اللازمة لسوق العمل	3.52	0.96	كبيرة
4	14	تنمية المهارات التقنية لدى الطلبة	3.52	1.04	كبيرة
6	13	وضع مقترحات للطلبة لممارسة التجارب ضمن الأنشطة المدرسية	3.48	0.98	كبيرة
7	12	تخصّص جزءًا من ميزانية المدرسة لدعم المشاريع المقترحة من قبل الطلبة	3.47	1.02	كبيرة
8	16	تستشرف مستقبل الطلبة بطريقة ابتكارية	3.46	1.02	كبيرة
		الكُلي لمجال اكساب مهارة الابتكار	3.53	0.80	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (7) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال إكساب مهارة الابتكار تراوحت ما بين (3.46-3.67). جاء في المرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على "العمل على رفع المقدرات المعرفية لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.67)، بدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري المدارس ينوعون مصادر الحصول على المعرفة في مدارسهم، ويُهيئون بيئة تعليمية خصبة محفزة وداعمة لتوسيع مدارك الطلبة المعرفية، ويعقدون المسابقات العلمية للطلبة بكافة المجالات والاختصاصات؛ لبناء طلبة متنوعي المعارف والمهارات بما ينعكس بشكل إيجابي عليهم. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على "تستشرف مستقبل الطلبة بطريقة ابتكارية"، بمتوسط حسابي (3.46)، بدرجة كبيرة. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ مديري ومديرات المدارس يُطلعونَّ الطلبة على أهم متطلبات السوق المحلي فيما يتعلق بالعملية التعليمية، ويوجهونهم على اختيار المسار التعليمي بما يتناسب مع تطلعاتهم واهتماماتهم، ممّا يُعين الطلبة على اختيار ما يناسبهم مستقبلًا بطريقة ابتكارية.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني ومناقشته الذي نصَّ على: "ما مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة في المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين المعلمين؟". تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة على المجالات مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	مهارة العمل الجماعي	3.56	0.81	كبير
2	1	مهارة الاتصال والتواصل	3.53	0.79	كبير
3	4	مهارة اتخاذ القرارات	3.52	0.79	كبير
4	3	مهارة حل المشكلات	3.51	0.81	كبير
5	2	مهارة إدارة الوقت	3.50	0.82	كبير
الكُلي للمحور			3.52	0.75	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أنَّ الأوساط الحسابية لمجالات مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة تراوحت بين (3.50-3.56)، وقد صُنّفت وفقًا لأوساطها الحسابية ضمن مستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك لقناعة مديري ومديرات المدارس العربية داخل الخط الأخضر يوظفونَّ كافة الأساليب والإستراتيجيات التي تُسهم في إكساب الطلبة المهارات القيادية التي تُعينهم على اكتساب مهارات (العمل الجماعي، والاتصال والتواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وإدارة الوقت)؛ ولتحقيق ذلك يقوم مديري ومديرات المدارس العربية داخل الخط الأخضر بإشراك الطلبة بالأنشطة والمسابقات التي تُعقد على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية لبناء جيل من الطلبة من الطلبة يمتلك المهارات القيادة المتنوعة بما يتلاءم مع متطلبات التقنية والحياتية للعصر الحالي الذي شهد قفزات سريعة في العملية التعليمية. علاوة على ذلك يشعر أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين أنَّ الإدارات المدرسية تُسهم بشكل فعّال على تنفيذ خطط وبرامج وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر المتعلقة بالمهارات القيادية للطلبة، وذلك من خلال إشراكهم في الأنشطة المدرسية، والدورات والبرامج الحوارية التي تُعقد على مستوى المدارس داخل الخط الأخضر.

وجاء في المرتبة الأولى مجال (مهارة العمل الجماعي)، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك إلى تفعيل المديرين للأساليب التربوية الحديثة التي تُسهم على غرس مبادئ العمل الجماعي ومهاراتها وأسسها في نفوس الطلبة، وعليه يُسهم المديرين في لإشراك الطلبة بكافة الأنشطة والفعاليات المدرسية التي ترتكز في جوهرها على العمل الجماعي بروح الفريق، ودمج الطلبة في تلك الأعمال؛ ليكتسب الطلبة من خلالها مهارات العمل الجماعي. تلاه مجال (مهارة الاتصال والتواصل) في الترتيب الثاني، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك لتركيز المديرين في عملهم الإداري على تفعيل مهارة الاتصال والتواصل مع العاملين في المدرسة بشكل عام والطلبة بشكل خاص؛ ليعبروا من خلالها عن آرائهم ومقترحاتهم بشكل واضح ومفهوم، ويختارون مصطلحات للاتصال والتواصل مع الآخرين بعناية ودراية تُلبي الغرض المرجو منها. ثم مجال (مهارة اتخاذ القرارات) في الترتيب الثالث، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك أنَّ مديري ومديرات المدارس يُشركون الطلبة في القرارات المتعلقة بهم داخل المدرسة، ويأخذون بآرائهم

التي يُقدمونها ويوظفونها في العملية التعليمية ليشعروهم بأهميتهم ومكانتهم في المدرسة، وأنَّ القرارات المتخذة تُسهم في تحسين وتجويد العملية التعليمية المقدمة إليهم. تلاه مجال (مهارة حل المشكلات) في الترتيب الرابع، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ مديري ومديرات المدارس يُؤكدونَ على معلميهم بتفعيل أفضل الأساليب التعليمية واستراتيجيات التدريس في العملية التعليمية؛ لأهميتها في تقديم المعارف والحقائق والنظريات المرتبطة بواقع الحياة للطلبة، الأمر الذي يُسهم في تطوير أساليب التفكير المنطقي للطلبة للتعامل مع المشكلات الواقعية التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها. وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال (مهارة إدارة الوقت)، وبمستوى كبير ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ مديري ومديرات المدارس يُدَّربون الطلة على الاستفادة من أوقاتهم بما يعود بالنفع والفائدة عليهم، وذلك بطرح البرامج والأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة ورغباتهم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ذيباني (2018) التي أظهرت أنَّ دور مدير المدرسة في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة عالية. ودراسة أبو ناصر (Abunaser, 2023) التي أظهرت أن دور المعلمين والمنسقين في تنمية القدرات القيادية للطلبة الموهوبين جاء بدرجة عالية جدًا.

أ. مجال مهارة العمل الجماعي

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة العمل الجماعي) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة العمل الجماعي) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	يستطيع أن يؤثّر في الآخرين	3.60	0.97	كبير
2	27	يعمل ضمن فريق واحد مع مجموعته	3.59	0.99	كبير
3	30	يُنجز مهامه بشكل جماعي	3.58	0.95	كبير
4	25	يشارك في الأنشطة الاجتماعيّة خارج المدرسة	3.57	0.92	كبير
5	29	يتبادل الخبرات من خلال فريق العمل	3.52	0.94	كبير
6	26	يحترم رأي الجماعة وإن كان يخالف رأيه	3.48	0.96	كبير
		الكُلي لمجال مهارة العمل الجماعي	3.56	0.81	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (9) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال مهارة العمل الجماعي تراوحت ما بين (3.48-3.60). جاء في المرتبة الأولى الفقرة (28) التي تنص على "يستطيع أنَّ يؤثر في الآخرين"، بمتوسط حسابي (3.60)، وبمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك لشعور أفاد عينة الدراسة أنَّ الطلبة يمتلكونَّ العديد من المهارات القيادية التي تُعينهم على التأثير بالآخرين أثناء ممارسة العمل الجماعي فيما بينهم وعلى رأسها امتلاكهم لمهارة الإقناع أثناء الحوار بالحجة والبرهان، ويُضاف إلى ذلك إلى أنَّ أغلب طلبة المدارس تجمعهم علاقات طيبة قائمة على الودّ والاحترام، وهذا شكل دافعًا قويًا لتأثير بعضهم على الآخر، وهذا نتاج توظيف مديريهم للمهارات القيادية التي ساعدتهم على التحلي بهذه المهارة وممارستها في البيئة المدرسية. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (26) التي تنص على "يحترم رأي الجماعة وإن كان يُخالف رأيه"، بمتوسط حسابي (3.48)، وبمستوى كبير. يُعزى السبب في إلى أنَّ طلبة المدارس يُمارسونَّ حرية التعبير

عن الرأي في العملية التعليمية سواء مع مديريهم أو معلميهم وحتى الطلبة، وهذه الحرية أسهمت بغرس احترام الرأي والرأي الآخر، فضلا عن ذلك فإن الطلبة يتعاملونَّ فيما بينهم بكل لباقة وصدق، والمحافظة على بناء علاقات سليمة وودية فيما بينهم دون تمييز، ويحترمون خصوصيات بعضهم بعضًا، وهذا نتاج احترامهم لآراء بعضهم بعضًا، والآخذ برأي الجماعة حتى لو كان مخالفٍ لرأيهم.

ب. مجال مهارة الاتصال والتواصل

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة الاتصال والتواصل) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة الاتصال والتواصل) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يحدّد هدفه من الاتّصال بالآخرين	3.65	0.91	كبير
2	6	يبني علاقات طيبة مع المعلمين والطلبة	3.56	0.96	كبير
3	2	يتأكد من وصول الفكرة لديه بشكلٍ صحيح	3.53	0.95	كبير
4	4	يصغي عندما يتحدّث الآخرون	3.49	0.99	كبير
5	5	يتبع أسلوب الحوار الهادف أثناء المناقشة	3.48	0.94	كبير
6	3	يستخدم كلمات واضحة ودقيقة أثناء الاتصال	3.47	0.92	كبير
		الكُلي لمجال مهارة الاتصال والتواصل	3.53	0.79	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (10) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال مهارة الاتصال والتواصل تراوحت ما بين (3.47-3.65). حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "يحدّد هدفه من الاتصال بالآخرين"، بمتوسط حسابي (3.65)، وبمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ طلبة المدارس يمتلكونَ حسًّا عاليًا لإيصال رسائلهم بحرفية عالية أثناء تواصلهم مع بعضهم بعضًا أو الإدارة المدرسية والمعلمين، فيستخدمون مصطلحات واضحة، ويُعبرون عنها بأجسادهم أيضًا، علاوة على ذلك لمشاركة أغلب طلبة المدارس بالمسابقات التي تعقدها المدرسة المتعلقة بمهارات الاتصال والتواصل؛ ممّا ساعد في تنمية هذه المهارة لديهم، والتمّرس على توظيفها في العملية التعليمية. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "يستخدم كلمات واضحة ودقيقة أثناء الاتصال"، بمتوسط حسابي (3.47)، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ طلبة المدارس يُعبرون عن أفكارهم ومقترحاتهم بلغة سليمة وواضحة لا تحمل في طياتها أكثر من معنى للتأويل والتشكيك.

ج. مجال مهارة اتخاذ القرارات

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة اتخاذ القرارات) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة اتخاذ القرارات) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	يقرّر الأنشطة التي تناسبه ليشارك فيها	3.63	0.93	كبير
2	20	يأخذ رأي الآخرين عندما يتّخذ أي قرار يخصّه	3.53	0.99	كبير
3	22	يحدّد الهدف من اتّخاذ القرار	3.52	1.00	كبير
4	21	يبتعد عن مجاملة الآخرين عند اتخاذ القرار	3.51	0.97	كبير
5	23	يرتب أهدافه حسب الأهمية حتى يستطيع اتخاذ القرار	3.49	0.97	كبير
6	24	يُفكر في بدائل جديدة حين تفشل البدائل المتاحة لكي يكون القرار المتخذ قرارًا جيدًا	3.45	0.95	كبير
		الكُلي لمجال مهارة اتخاذ القرارات	3.52	0.79	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (11) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال مهارة اتخاذ القرارات تراوحت ما بين (3.45-3.63). جاء في المرتبة الأولى الفقرة (19) التي تنص على "يقرّر الأنشطة التي تناسبه ليُشارك فيها"، بمتوسط حسابي (3.63)، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ المهارات القيادة التي وظفها مديري المدارس أسهمت بإعطاء الطلبة حرية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم كالمشاركة في الأنشطة التي تُناسب رغباتهم، وتُشبع حاجاتهم، ممّا يُساعد في بناء شخصية الطلبة بشكل مناسب، ويمتلكون المقدرة على اتخاذ القرار التعليمي الذي يُناسبهم كلّما تطلب الأمر. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (24) التي تنص على "يُفكر في بدائل جديدة حين تفشل البدائل المتاحة لكي يكون القرار المتخذ قرارًا جيدًا"، بمتوسط حسابي (3.45)، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ طلبة المدارس أصبحوا على مستوى عالٍ من العلم والمعرفة في المهارات القيادية التي يتعاملون معها، ويستثمرونها في حياتهم العلمية والعملية، وعليه أصبحوا يُجيدون فنَّ التعامل مع المشكلات التي تواجههم بكفاءة وقدرة عالية، ويوفرونَّ بدائل للتعامل مع قراراتهم المتخذة في حال أثبتت عدم كفاءتها، وهذا نتيجة حُسن توظيف مديريهم للمهارات القيادية التي ساعدة على تبني الطلبة مهارة اتخاذ القرار والتعامل معها بحرفية عالية.

د. مجال مهارة حل المشكلات

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة حل المشكلات) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة حل المشكلات) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	يحدّد المشكلة التي تواجهه بالضبط	3.60	0.94	كبير
2	17	يستخدم العصف الذهني لحل المشكلات التي تواجهه	3.55	0.96	كبير
3	15	يضع بدائل وحلول مرضية لمشكلاته	3.53	0.97	كبير
4	18	يُناقش المعلمين حول المشكلات التي تواجهه	3.52	0.94	كبير
5	14	يتابع تنفيذ قرار حل المشكلة	3.43	1.00	كبير
6	16	يقيّم توجهه للمشكلة (إيجابي/سلبي)	3.42	0.99	كبير
		الكُلي لمجال مهارة حل المشكلات	3.51	0.81	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (12) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال مهارة حل المشكلات تراوحت ما بين (3.42-3.60). جاء في المرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على "يُحدّد المشكلة التي تواجهه بالضبط"، بمتوسط حسابي (3.60)، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ المهارات القيادية التي وظفها مديري المدارس أسهمت بتدريب الطلبة ورفع مستوى كفاءتهم على التعامل مع المشكلات التي تواجههم بحرفية عالية مستندة إلى المنهجية العلمية الصحيحة، فالطلبة أصبحوا يُبدون استجابة عالية على تحديد المشكلات التي تواجههم بدقة عالية، ومن ثمَّ يُحددون الأسباب الكامنة خلف هذه المشكلة، والبحث عن الحلول المبتكرة لحلها، واختيار النسب من بين تلك الحلول. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على "يُقيّم توجهه للمشكلة (إيجابي/سلبي)"، بمتوسط حسابي (3.42)، وبمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى أنَّ طلبة المدارس الثانوية أصبحوا على درجة عالية من النمو المعرفي والعقلي، ويميزون قراراتهم المتخذة بشكل صحيح.

هـ. مجال مهارة إدارة الوقت

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية فقرات مجال (مهارة إدارة الوقت) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (مهارة إدارة الوقت) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	ينجز مهماته في الوقت المناسب لها	3.60	0.91	كبير
2	12	يستثمر ساعات تواجده في المدرسة للارتقاء بالمستوى الدراسي	3.57	0.95	كبير
3	10	يستثمر أوقات الفراغ في أشياء مفيدة لتنمية قدراته، مثل: (قراءة كتاب/ مجلّة)	3.49	1.04	كبير
4	11	يحتفظ بجدول زمني يسمح بمواجهة أي أزمات طارئة تواجهه	3.48	0.98	كبير
5	8	يقوم بتحديد هدف؛ ليعمل على تحقيقه	3.45	0.95	كبير
6	9	يستخدم وسيلة لتذكيره بالوقت (ساعة/جوّال)	3.44	1.01	كبير
		الكُلي لمجال مهارة إدارة الوقت	3.50	0.82	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (13) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال مهارة إدارة الوقت تراوحت ما بين (3.44-3.60). جاء أعلى تقديرًا للفقرة (7) التي تنص على "ينجز مهماته في الوقت المناسب لها"، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك لامتلاك الطلبة مهارة استثمار وقتهم وإدارته بكفاءة عالية، من حيث إدارة العملي الجماعي، والجلسات الحوارية والأنشطة التي يُشاركونَ بها، وحتى أوقات الاستراحة كل حسب الوقت المخطط له. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على "يستخدم وسيلة لتذكيره بالوقت (ساعة/جوّال)"، بمستوى كبير. يُعزى السبب في ذلك إلى ممارسة الطلبة العديد من الأنشطة في مدارسهم القائمة في جوهرها على تقسيم الوقت بين الأعمال بحرفية عالية، وهذا يحتاج لتوفر موقت يحسب للطلبة مقدار الوقت المتبقي والوقت المستهلك لإنجاز الأعمال بالوقت المحدد.

ثالثًا. نتائج السؤال الثالث ومناقشته الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي ومستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟". تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محور التعليم الريادي ومجالاته ومحور مستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة ومجالاته، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محور التعليم الريادي ومجالاته ومحور المهارات القيادية لدى الطلبة ومجالاته.

العلاقة	الإحصائي	إكساب مهارات التفكير الإبداعي	إكساب مهارة الابتكار	إكساب مهارات حل المشكلات في المجتمع المدرسي	الكُلي للمحور الأول
مهارة الاتصال والتواصل	معامل الارتباط	0.83**	0.84**	0.86**	0.88*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
مهارة إدارة الوقت	معامل الارتباط	0.79**	0.80**	0.81**	0.83**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
مهارة حل المشكلات	معامل الارتباط	0.78**	0.81**	0.82**	0.84**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
مهارة اتخاذ القرارات	معامل الارتباط	0.76**	0.77**	0.80**	0.81**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
مهارة العمل الجماعي	معامل الارتباط	0.75**	0.77**	0.81**	0.81**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
الكُلي للمحور الثاني	معامل الارتباط	0.84**	0.85**	0.88**	0.89**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من النتائج في الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر للتعليم الريادي ومستوى تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة. يُعزى ذلك إلى أن التعليم الريادي يقوم على تطبيق المهارات القيادية للطلبة تتسم بالإبداع والابتكار وصناعة القرارات الفاعلة واستثمار الموارد المتاحة واقتناص الفرص الجديدة بأسلوب ابتكاري فريد من نوعه، والاستعداد التام لمواجهة المشكلات المحتملة، وحلها بطريقة إبداعية من شأنها تطوير وتحسين البيئة المدرسية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المدرين والمديرات الذين يقومون على توظيف التعليم الريادي في المدارس بدرجة كبيرة يُكسبون المهارات القيادية للطلبة بشكل مناسب، وقد تفسر هذه العلاقة الإيجابية بأنَّ المديرين والمديرات الذين لديهم معرفة بكيفية التخطيط لمهارة التفكير الإبداعي، ومهارة حل المشكلات، ومهارة الابتكار والعمل على تنفيذها وتقويمها يُساعد في تنمية المهارات القيادية وتوافر البيئة التعليمية الآمنة للطلبة وجميع العاملين بالمدارس والتي تهدف الى تحقيق الأهداف التربوية، من خلال المقدرة على التخطيط للمخاطر، وتنفيذها والعمل على تقويمها باستخدام الأساليب العلمية، وهذا بدروه يُسهم بتوفير مناخ مدرسي آمن وصحي، يتمكن من خلاله السير في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية بشكل مناسب، وبجو يسوده الاستقرار والأمان.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون بالآتي:

- محافظة مديري المدارس على هذا المستوى المرتفع للتعليم الريادي في مدارسهم في مجالات (مهارات التفكير الإبداعي، ومهارة حل المشكلات في المجتمع المدرسي، ومهارة الابتكار).
- استمرار مديري المدارس داخل الخط الأخضر على تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة في مهارات (العمل الجماعي، والاتصال والتواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وإدارة الوقت).
- تبني مديري المدارس إبداعات الطلبة المتميزين، وتخصيص جزءً من ميزانية المدرسة لدعمها والاستمرار بها.
- إقامة مديري المدارس المسابقات المدرسية التي تُسهم في رفع مهارة الاتصال والتواصل للطلبة، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة المتميزين.
- قيام الإدارة المدرسية برفع مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم حول القرارات التي يتخذونها للمشكلات التي تواجههم.
- توجيه الباحثين والمختصين بإجراء المزيد من الدراسات حول التعليم الريادي والمهارات القيادية، وبناء نموذج تربوي مقترح.

أولًا: المراجع العربية

أحمد، عزام والعاني، وجيهة (2020). ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة: دراسة تطبيقية على التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان. مجلة الإدارة التربوية، 1(25)، 13-103.

آل صبرة، على (2018). القيادة الإدارية مفهوم ونظريات. عمّان: دار أزمنة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن داده، لخضر (2020). التعليم من أجل التغيير. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي.

خضر، شيراز (2022). تنمية المهارات القيادية. لندن: فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع.

دشة، محمد وزايدي، عبد الجبار وشوكال، عبد الكريم (2023). دور التعليم الريادي في تفعيل المقاولاتية في أوساط الطلبة –مبادرة الاستثمار وريادة الأعمال في التعليم العام والجامعي "ريادي" نموذجًا". الآفاق للدراسات الاقتصادية، 8 (1)، 277-301.

ذيباني، أحمد (2018). دور مدير المدرسة في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (12)، . 89-112

الشمري، ماجدة (2020). توظيف إستراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات التعلم. عمّان: دار الكتب العلمية.

صبري، عبد العظيم ومحمود، حمدي (2015). المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

عواد، فواز (2019). الرعاية التربوية للطلبة المتميزين. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

محروس، ماهر (2020). تقييم القيادة الطلابية: اتجاهات حديثة لقيادة الطلبة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المحمدي، سعد (2023). الريادة والإبداع. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الناقة، إسلام (2023). ريادة الأعمال. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

يونس، ناريمان (2017). مهارات القيادة التربوية الحديثة. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abunaser, F. (2023). The role of teachers and coordinators of gifted students' in developing their students' leadership abilities in high schools. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 22 (3), 1-18.

Ariyani, D., & Zuhaery, M. (2021). Principal's Innovation and Entrepreneurial Leadership to Establish a Positive Learning Environment. European Journal of Educational Research, 10 (1), 63-74.

Ariyani, D., & Zuhaery, M. (2021). Principal's Innovation and Entrepreneurial Leadership to Establish a Positive Learning Environment. European Journal of Educational Research, 10 (1), 63-74.

Cahyono, A. S., Tuhuteru, L., Julina, S., Suherlan, S., & Ausat, A. M. A. (2023). Building a Generation of Qualified Leaders: Leadership Education Strategies in Schools. Journal on Education, 5 (4), 12974-12979.

Demirbilek, M. (2022). An examination of the relationships between school principals' entrepreneurial competencies, sustainable management behaviours and generative leadership. Asia Pacific Journal of Education, 5 (3), 1-20.

Dwivedi, R., & Srivastava, S. (2021). Developing Leadership Skills in Secondary Students. Journal of Educational Planning and Administration, 35 (1), 35-46.

Garris, R. O. D. (2020). The Role of the Secondary School Principal: Examining the Evolution and Current Dynamics of the Role of Secondary Principals. Robert Morris University.

Ghafoor, M. (2023). Role of Transformational Leadership for Promoting the 21st Century Skills among Secondary Students. Pakistan Languages and Humanities Review, 7(1), 303-312.

Kennedy, T. J., & Sundberg, C. W. (2020). 21st century skills. Science education in theory and practice: An introductory guide to learning theory, 479-496.

Mombourquette, C. (2017). The Role of Vision in Effective School Leadership. International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM)), 45 (1), 1-23.

Riani, S. S., & Ain, S. Q. (2022). The role of school principal in implementing education quality management. Jurnal Ilmiah Sekolah Dasar, 6 (2), 204-211.

Saptono, A., Wibowo, A., Narmaditya, B. S., Karyaningsih, R. P. D., & Yanto, H. (2020). Does entrepreneurial education matter for Indonesian students' entrepreneurial preparation: The mediating role of entrepreneurial mindset and knowledge. Cogent Education, 7(1), 1836728.